[122] فأخبرته بدعأ زين العابدين عليه السلام فنزل عن دابته، وصلى ركعتين، وأطال السجود، ثم ركب (1) وسار فحاذى داري، فعزمت عليه بالنزول والتحرم بطعامي، فقال: أن علي بن الحسين عليهما السلام دعا بدعوات فأجابها ا على يدي، ثم تدعوني الى الطعام ؟ هذا يوم صوم شكرا تعالى. فقلت: أدام (2) ا توفيقك. (3) وانهزم عبد ا بن عروة الخثعمي الى مصعب فهدم داره. وطلب عمرو بن صبيح الصيداوي فأتوه وهو على سطحه بعدما هدأت العيون، وسيفه تحت رأسه، فأخذوه وسيفه، فقال: قبحك ا من سيف، ما أبعدك على قربك، فجي به الى المختار، فلما كان من الغداة طعنوه بالرماح، حتى مات. وأنفذ الى محمد بن الاشعث بن قيس وقد انهزم الى قصر له في قرية الى جنب القادسية، فقال: انطلق فانك تجده لاهيا متصيدا، أو قائما متلبدا (4)، أو خائفا متلددا (5)، أو كامنا متغمدا (6)، فائتني

_____ (1) في (ب) و (ع): وركب. (2) في (ب) و (ع): أحسن. (3) أورده في حكاية المختار في أخذ الثار برواية أبي مخنف: 58 مرسلا. ورواه في أمالي الطوسي: 1 / 243 - 244 باسناده الى المنهال بن عمرو. وفي مناقب ابن شهرآشوب: 4 / 133 مرسلا، عنه البحار: 46 / 52 ح 2، وعوالم العلوم: 18 / 83 ح 1. وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 112 عن دلائل الحميري، عنه البحار: 46 / 53 ح 3، وعوالم العلوم: 18 / 83 ح 2. (4) كذا في الطبري وفي (ف) و (ب) و (ع): متصديا أو قائما متبلدا. (5) عبارة (أو خائفا متلددا) ليس في (ف). (6) كذا في الطبري، وفي (ف) و (ب) و (ع): متعمدا.

_____